

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر التفسير .

(وصحابه بالوجوه البيضا يوم وغى ... كم فسروا من بدور في دجى الظلم) .

هذا النوع أعني التفسير من مستخرجات قدامة وسماه قوم التبيين وهو أن يأتي المتكلم أو الشاعر في بيت بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون تفسيره إما في البيت الآخر أو في بقية البيت إن كان الكلام يحتاج إلى التفسير في أوله والتفسير يأتي بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار وال مجرور وبعد المبتدأ الذي يكون تفسيره خبره بشرط أن يكون المفسر مجملًا والمفسر مفصلاً فمن بديع التفسير الذي وقع في بيت واحد قول بعض المغاربة .

(سالوا وجادوا وضاؤوا واحتباوا فهم ... أسد ومزن وأقامار وأجيال) .

فإنه أحسن الترتيب في عجز البيت كله وجعل المفسر في المصدر بحيث يأتي كل قسم مستقلًا بنفسه .

ومثال ما وقع من التفسير بعد الحروف المتضمنة معنى الشرط قول الفرزدق .

(لقد جئت قوماً لو لجأت إليهم ... طريد دم أو حاملاً ثقل مغرم) .

(لألفيت منهم معطياً ومطاعنا ... وراءك شزراً بالوشيج المقوم) .

والفرزدق ما راعى حسن الترتيب في بيته فإن عندهم عدم الترتيب مع حسن الجوار وقرب الملائم لا ينقص حسن الكلام البليغ ألا ترى إلى قوله تعالى (يوم